مجلة

المياه الحية

القدسية

السادسة

السنة السابعة حزيران ١٩٤٠ عدد ٦

ربنا امنحنا انتعاشاً نارك ارسل يا مجيد
نارك ابعثها وذوب كل ثلج وجليد
فنضحي بدمانا وقوانا في فداك
ونغني هللويا لك حمداً في علاك

محررو هذا العدد

السيد شكري حبيب خوري	القدس
السيديوسف اسطفان	القدس
السيد عيسى نقولا اسحق	بيت ساحور
الانسة جليلة عنابي	السلط
السيد نقولا القسوس	الكرك
الانسة دكسيا عبود	يافا

مطبعة المياه الحية * القدس

حزيران ١٩٤٠

المياه الحية

على هامش الحوادث

البرد

ذكرت الصحف منذ بضعة ايام ان امطاراً غزيرة وعواصف هوجاء انزلت بالمزروعات والابنية في سوريا اضراراً جمة . وقد قصفت الرعود فكانت اصواتها اشبه بقنابل المدافع وكانت تلمع مع اصوات الرعود البروق الخاطفة . وجاء ايضاً ان المطر رافقه تساقط برد غزير بحجم البيضة غريب الشكل وكان تساقطه اشبه بالصواعق فاحدث اضراراً في الدور والاماكن وكسر زجاج المنازل . وقد اصيب حصان بشيء من هذا البرد فقتل لساعته . وكان من هول المنظر ان ظن الناس ان الساعة اقتربت

ولا شك ان سبب اعتقاد الناس ان الساعة اقتربت هو ان الكتاب المقدس يذكر ان الله يستعمل البرد لانزال القصاص بالاشرار او لتنبيههم قبل نزول الدينونة . وهاك ما جاء في الكتاب المقدس عن البرد : وبينما هم هاربون رماهم الرب بحجارة

عظيمة من السماء فماتوا . والذين ماتوا بحجارة البرد هم اكثر من الذين قتلهم بنـو اسرائيل بالسيف . » يش ١٠ : ١١ . وايضاً : « ادخلت الى خزائن الثلج ام ابصرت مخازن البرد التي ابقيتها ليوم القتال والحرب » اى ٣٨ : ٢٢ . وقد استعمـل الرب البرد مراراً لتنفيذ ما ربه فكان يتساقط وينقطع حسب مشيئته . واذا رغب القارئ بمراجعة الآيات التي تذكر ذلك فليقرأ خر ٩ : ١٧ ـ ٣٥ ؛ مز ١٨ : ١٢ ؛ مز ٧٨ : ٤٧ و ٤٨ ؛ مز ١٤٨ : ٨ ، اش ٣٠ : ٣٠ . حز ١٣ : ١٠ ـ ١٤ ، حز ٣٨ : ٢٢ ، حج ٢ : ١٧ ، رؤ ٨ : ٨ ؛ رؤ ١١ : ١٩ ، رؤ ١٦ : ٢١ . وآخر هذه الشواهد يقول . « وبرد عظيم ثقل وزنة نزل من السماء على الناس فجدف الناس على الله من ضربة البرد لأن ضربته عظيمة جداً . » ان الله يرسل البرد لتأديب الناس على شرهم ولتنبيههم علهم يرعوون ولكنهم بدل الرجـوع اليه بتوبة صادقة ياخذون بالتجـديف عليه ولذا يرسل عليهم دينونات اشد تنتهي بيوم مجيء المسيح المهيب .

السحر

امامي الآن اعلان ناولني اياه احد الصبية فى الشارع ولا شك ان الوفا كثيرة منه قد وزعت على اهالي هذا البلد ، وهذا الاعلان يلفت نظر الاهالي الى ان فلانا من الناس جاء المدينة وحل فيها وهو على اتم الاستعداد لحل المعضلات وكشف المستقبل وشفاء المرضى واجراء العجائب وذلك ما اسماه « بالاسبريتزم » . وهذه اللفظة معناها

فى العربية (الروحية) . أي ان هذا الرجل له قوة روحية تمكنه من اجراء ما تعجز عنه القوة البشرية المجردة .

ان الناس فى العصر الحديث حاولوا تجاهل وجود عالم روحي غير منظور ورفضوا شهادة الكتاب المقدس وشهادة الامر الواقع واذا جابهتهم ظاهرة خارقة للطبيعة قالوا ان العلم لو درس الامر لعله واظهر انه غير خارق للطبيعة . والواقع ان العلماء قد درسوا اعمال السحرة ورجال الروحية واعترفوا انها حقيقية ولكنهم لم يتمكنوا من تعليلها . والكتاب المقدس يؤكد لنا أن الاعمال الخارقة للطبيعة ليست مستحيلة ، فان الله قام بما لا يحصى من هذه الاعمال ، وابليس ايضا له المقدرة هذه ، وهناك ارواح شريرة كثيرة تعمل فى الخفاء وتعين بعض المشعوذين ورجال الروحية على القيام بالاعمال الخارقة للطبيعة ، وقد حذرنا الكتاب المقدس من مثل هؤلاء وامرنا بتجنبهم والشهادة ضد اعمالهم كيلا يخدع الناس بها .

ان كل من يذهب الى مشاهدة مثل هذه الاعمال الروحية سواء كان يعتقد انها حقيقية أو وهمية يضع نفسه تحت تأثير الارواح الشريرة التي وراء هذه الاعمال . وكل من يحاول ان يستعين بمقدرتها الخارقة للطبيعة سواء فى مسألة مرض او فى حاجة هو فى الواقع يستعين بقوة ابليس ولا يبعد أن يسقط فى براثنه وفى تضليله . ان الله يحذرنا من هذه الامور ويأمرنا بتجنبها ولكننا اذا تجاهلنا وصيته وعصينا امره يسمح لابليس ان يسيطر علينا بصورة من الصور . فالى كل خائفي الله ومحبيه اقول : حذار من هذه الامور ! أنها ربما بدت لنا بسيطة لا مضرة فيها ولانها ليست بسيطة فى نظر الله ومضرتها عظيمة جداً وان كنا فى جهلنا لا نستطيع ان ندرك ذلك . ان شاول الملك عندما استعان بساحرة عين دور اثار غضب الله واستنزل على نفسه القصاص فمات فى خطيته . « فمات شاول بخيانته التي بها خان الرب من اجل

كلام الرب الذي لم يحفظه . وايضاً لاجل طلبه الى الجان للسؤال ولم يسأل الرب ثم اماته وحول المملكة الى داود ابن يسى. » فهل نعتبر؟

شكري خوري

قوة قيامته (المسيح)

عبر الرسول بولس عن منى قلبه اذ كتب في رسالته الى اهل فيلبي قائلا : « لاعرفه وقوة قيامته . وقال المسيح « دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض »

لم يعد المسيح بعد موته وقيامته يتصل بالعالم بصلة عالمية ولا اشغل جزءاً ارضياً ماديا ولا خضع لناموس الجاذبية المستولي على الطبيعة ولا لناموس التعب والجوع البشريين . وفي وسع المسيح ان يظهر فينا الآن سلطانه وقوته لانه حين قام من الاموات ارسل الروح القدس ولذلك

١) فان قوة قيامته ظهرت في خلاصنا

لولا القيامة لم يكن ثمة خلاص . « ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضا ايمانكم ... وان لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم انتم بعد في خطاياكم »(١ كو ١٥:١٤و١٧) «اليكم اولا اذ اقام الله فتاه يسوع ارسله يبارككم برد كل واحد منكم عن شروره » (اع٣:٢٦) فالقيامة متصلة ومقترنة بالخلاص اتصالا خالداً لا انفصام له « لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت »(رو١٠:١٠)

ان المسيح مات عن خطايانا وقيامته ارهن دليل على قبول الله ذبيحته واسطع برهان على كونه ابناً لله وعلى اهليته ليكون موضع اعتمادنا . قال

الدكتور سمسون ان قيامة المسيح هي ختم الله المؤيد انجازه العمل وهي عربون للصفح عنا

٢) ان قوة قيامة المسيح تظهر في قوته المقدسة

وحيث ان المسيح مات ميتة الصليب وقام ايضا من الاموات فلذا ينتظر منا ان نموت على الصليب كمسيحيين عن ذاتنا وعن الخطية ونحيا في جدة الحياة - دحرجة يومية للحجر وبزوغ فجر جديد لكل نهار واخبارنا الاخرين عن المسيح وموته وقيامته. تغير المسيح بعد قيامته ولم تعد الامور الارضية لتؤثر عليه. وهكذا يجب ان نتغير بعد تقديسنا «لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالاولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته» (رو٥: ١٠)

لقد اتم المسيح تقديسنا على الجلجثة «بهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع مرة واحدة» (عب١٠: ١٠)

يراد بالتقديس الاثمار اي ان نأتي باثمار الروح وذلك كنتيجة للقيامة «اذاً يا اخوتي انتم ايضاً قد متم للناموس بجسد المسيح لكي تصيروا لآخر للذي قد اقيم من الاموات لنثمر لله» (رو٧: ٤)

٣) ان قيامة المسيح تظهر في شفائنا

قال الدكتور سمسون ان الشفاء الالهي «قوة خارقة للطبيعة تحل في الاجساد البشرية لتجدد قوتها وتستبدل الضعف البشري بحياة وقوة من لدنه تعالى وهي ذات القوة التي شفت المرأة النازفة للدم وابرأت بارطيماوس الاعمى واقامت لعازر من الموت «ان موت المسيح وقيامته يطهر اننا من خطايانا ويشفيان اجسادنا المعتلة والقوة في التطهير والشفاء

هي واحدة « تعين ابن الله من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات » (رو ١:٤) «مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا »(اش ٥٣:٥ وايضا ١بط ٢:٢٤)

٤) ان قوة قيامة المسيح ستظهر في مجيئه الثاني

«ان مضيت واعددت لكم مكانا آتي ايضاً وآخذكم الي حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا» (يو ١٤:٤) صعد المسيح الى السماء ونعلم بانه سيأتي ثانية لانه انبأ بذلك وسيكمل المسيح خلاصنا لانه« قادر ان يخلص الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم » (عب ٧:٢٥)

انه بسبب قيامته سننال ميراثا سماويا « مبارك الله ابو ربنا يسوع الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الاموات لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السماوات لاجلكم» (١ بط ١:٣و٤)

ان كل ما لنا نحن المسيحيين اليوم قد نلناه بسبب موت ربنا يسوع المسيح وقيامته من بين الاموات ولو ظل المسيح في القبر ولم يقم من الموت لبطل عمل الله في خلاصنا وشفائنا وتقديسنا ورجائنا بمجيئه الثاني

عن الانكليزية يوسف اسطفان

العفريت وكسرة الخبز

خرج فلاح فقير مبكراً ليحرث حقله . واخذ معه لفطوره كسرة يابسة من الخبز . وعندما وصل حقله هيأ محراثه ولف خبزته بردائه ووضعها

تحت نجمة هناك وشرع يحرث

وبعد مدة لاحظ ان حصانه قد تعب وشعر هو بالجوع. فترك المحراث وحل الحصان ليرعى وتوجه هو صوب النجمة ليتناول فطوره. ولما رفع الرداء لم يجد فيه شيئاً، فاندهش جداً وفتش كثيراً وقلب الرداء مراراً وهزه ونفضه ولكن كسرة الخبز لم تظهر. ولم يستطع ان يجد تعليلا لضياعها فقال «يا للغرابة اني لم ار احدا ما ولكن يظهر انه قد جاء احد واخذ الخبز واختفى

وكان الذي سرق قطعة الخبز هو احد العفاريت، حينما كان الفلاح يحرث. وكان في تلك الدقيقة مختبئاً وراء النجمة مصيخاً ليسمع الفلاح يسخط ويشتم ويلعن الشيطان

واسف الفلاح جداً لضياع فطوره ولكنه قال «ليس في استطاعتي ان اعمل شيئاً ومهما كان فلن اموت جوعا ولا ريب ان الذي اخذ خبزتي كان محتاجا اليها فليهنأ بها»

قال هذا وذهب الى البئر فشرب. واستراح قليلا ثم قام الى حصانه فامسكه وربطه وعاد يحرث

واما العفريت فطأطأ رأسه خجلا اذ لم يجعل الفلاح يخطئ. ولم ير بداً من أن يذهب ويرفع تقريرا بما حدث الى رئيسه الشيطان. ولما انهى اليه كيف اخذ خبزة الفلاح وكيف ان الفلاح بدلا من ان يلعن قال فليهنأ بها استشاط الشيطان غيظاً وقال: «اذا كان الرجل قد غلبك فانت الذي تلام. لانه اذا سار الفلاحون ونساؤهم على هذا المنوال دالت دولتنا. فلا يجب علينا ان نترك الامر كما هو!

«ارجع حالا واصلح ما افسدته فان لم تغلب الفلاح في مدة ثلاث سنوات غطسك في الماء المقدس

فارتاع العفريت لدى سماع هذا التهديد المخيف وهرب ثانية الى الارض وهناك جعل يقدح زناد فكرته كيف يستطيع ان يصلح غلطته واخيراً اهتدى الى طريقة ارتاح لها . فجعل نفسه عاملا وذهب يخدم ذلك الفلاح

فلما جاء دور البذار نصحه ان يزرع الاراضي السبخة فانتصح الفلاح له ، وزرع حيث اراه ، ولحسن حظ العفريت كانت تلك السنة حارة جداً فلفحت مزروعات الفلاحين الآخرين ، واما مزروعاته فكانت جيدة ؛ وسنابلها مملوءة جداً . ولم يجن ما يكفيه طيلة العام فقط ، بل زاد على ذلك شيء كثير .

وفي السنة التالية نصحه ان يزرع الاراضي المرتفعة . فجاء صيف رطب نفضت مزروعات الآخرين ولم تمتلئ سنابلها . واما زرع الفلاح فكان جيداً . فصار له فوق ما يحتاج اليه كثير من القمح لم يدر ماذا يصنع به .

وكان هذا ما يريد العفريت ، فأراه كيف يخمر الحبوب ويستقطر منها مشروبات مسكرة . وعمل الفلاح شرابا قويا ، وصار يشرب ويسقي اصدقاءه .

وذهب العرفيت الى رئيسه الشيطان وطفق يفتخر أنه كفر عن خطيئته فقال الشيطان أنه سيأتي ويري كل شيء بنفسه

ولما جاء الشيطان الى بيت الفلاح ، وجده قد دعا جيرانه الاغنياء ليشاركوه الشراب . وكانت امرأته تدور عليهم بالمسكر . وحدث ان

عثرت رجلها باحدى الموائد فانسكب من يدها على الارض نحو ملء كأس من الشراب . واما الفلاح ، فلما رأى ذلك ثارت ثائرته ، وجعل يعنف امرأته قائلا: — « ماذا تعنين بهذه يا عديمة اللياقة . اتظنين هذا الشراب النفيس ماء مسبل حتى تريقيه هكذا بلا اعتناء على الارض . »

ولكن العفريت الشيطان بكوعه قائلا : — « انظر ! ها هو الرجل الذي لم يأسف لضياع قطعة الخبز الاخيرة . »

وجعل الفلاح — وهو مستمر في تعنيف شريكة حياته وتحقيرها — يدور بنفسه على ضيوفه بالشراب .

وصدف ان كان فلاح فقير عائداً من حقله . فدخل بلا دعوة، وحيى الجماعة وجلس معهم . وقد ظن انهم سيقدمون له شيئاً من الشراب ، وجلس طويلا دون ان ينتبه له رب البيت ، إلى ان جعل لعابه يسيل . واما المضيف فبدلا من ان يحيي ضيفه ، ويقدم له شيئاً جعل يتمتم :—« لا أستطيع ان اهيئ شرابا لكل طفيلي »

وسر الشيطان كثيراً ، واما العفريت فقهقه وقال : — انتظر قليلا، ستري اموراً اغرب بعد برهة . »

وشرب الفلاحون الاغنياء ، وشرب مضيفهم ايضاً وعندما دارت الخمرة برؤوسهم جعلوا يوجهون الى بعضهم كلمات المداهنة المعسولة ، وعبارات الملق الحلوة .

وكان الشيطان مصغياً ويمتدح العفريت .

واخيراً قال الشيطان : — فالشراب يجعلهم كالثعالب يراوغ بعضهم بعضاً ، فيسقطون كلهم في ايدينا »

فقال العفريت: «انتظر ما سيحدث عندما يدور عليهم الشراب مرة اخرى. فهم الآن كثعالب تهز اذنابها وتدور حول بعضها، ولكنهم بعد ذلك سيصيرون ذئابا خاطفة.»

ودار على الفلاحين دور آخر. فابتدأت كلماتهم تفظع، وتخشن، وبدلا من كلمات المداهنة، صاروا يحقرون ويهددون بعضهم. وانقلب الجدال الى قتال فصاروا يكيلون اللطمات لانوف بعضهم، واشترك المضيف في القتال فنال من الضربات حظاً وافراً.

وكان الشيطان يتفرج والسرور آخذ منه كل مأخذ وقال للعفريت:- «هذا بديع - من الدرجة الاولى في الابداع.»

فقال العفريت: - «اصبر قليلا. سيأتي ما يسرك اكثر اذا ما شربوا كأساً اخرى. هم الان كالذئاب الضارئة: اما عند ذلك فسيصيرون كالخنازير

وشرب الفلاحون كأساً اخرى. فصاروا كالوحوش تماما. وجعلوا يتمتمون ويصرخون دون ان يدروا لذلك سبباً ودون ان يصغي احدهم الى ما يقول الاخرون.

واخيراً ابتدأ عقدهم بالانفراط، وصاروا ينصرفون زرافات ووحدانا والكل يترنح في الشوارع والطرق وكان المضيف قد خرج ليشيع ضيوفه فتدهور على انفه في بركة من الوحل فتطلخ من قمة رأسه الى اخمص قدميه وظل هناك يقبع كخنزير.

وكان هذا باعثا لزيادة سرور الشيطان. فقال: «حسناً إنك بعمل هذا الشراب السحري القوي قد كفرت عن غلطتك في مسألة كسرة الخبز. ولكن اخبرني كيف عملت هذا الشراب؟ اظنك وضعت فيه اولا دم

ثعالب لتصير من يشربونه خبثاء مثلها ، ثم اضفت دم ذئاب وهذا ماجعلهم شرسين مثلها . ثم انهيت بدم خنازير لتضطرهم الى السلوك كسلوكها»

فاجاب العفريت: «لا الم تكن هذه هي طريقتي في كل ما صنعت بل كل ما في الامر اني عملت على ان يكون لدى الفلاح قمح اكثر مما يحتاج اليه . اما دماء الوحوش فهي في الانسان دائماً. وتظل هذه الدماء محصورة طالما عنده حبوب بقدر ما يحتاج اليه فقط.»

«لما كانت هذه حالة هذا الفلاح لم يتذمر لضياع قطعة خبزه الاخيرة ولكن لما زاد لديه القمح جعل يفتكر في طرق تجعله قادراً على استنباط السرور من الحبوب الزائدة ، فاريته مسرة عظيمة هي الشراب

وهكذا ، لما جعل هذا الانسان يحول هبات الباري عز وجل الى ارواح لمسرة نفسه فقد انفجرت فيه ينابيع من دماء الثعالب والذئاب والخنازير وستظل صفاته مزيجاً من صفات هذه الاصناف من الحيوانات ما داوم على الشراب»

لما سمع الشيطان هذا امتدح العفريت كثيراً وغفر له زلته الاولى ورفعه الى درجة اسمى .»

عيسى نقولا اسحق

وفاة شاب

يوم الجمعة في ١٨ ايار ١٩٤٠ انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه الشاب الياس جريس غاوي. وقد توفي الفقيد في المستشفى الطلياني بعد مرض انتابه فطلب من الرب ان يعزي اخاه ووالدته وكافة آل غاوي ويلهمهم الصبر الجميل

التعظيم البشري في يوم الرب

يطلق الكتاب المقدس عبارة « يوم الرب » على زمن حكم الرب يسوع المسيح على الارض في العصر الالفي . ويبدأ هذا اليوم عندما يأتي المسيح الى القديم الايام ويعطى سلطانا ليدين ويحكم على الارض علنا (دا ٧: ٩. ويو ٥: ٢٢و٢٧) . وعليه يبدأ يوم الرب في السماء وذلك استعدادا لبدئه على الارض . ويمتد هذا اليوم حتى العصر الالفي. وعندما يستعمل العهد القديم عبارة «في ذلك اليوم» يشير الى هذا اليوم المبارك لا سيما فيما يتعلق باسرائيل ومستقبلهم الزاهر في ارض الميعاد عندما ترد اليهم مكانتهم وبركتهم وسلامهم بعد التأديب الشديد

وقد استعملت عبارة «يوم الرب» للمقارنة بينها وبين عبارة «يوم البشر»(١كو٤: ٣) التي تشير الى الزمن الشرير الذي يميز مدة حكم الانسان او بالحري شره في هذا الدهر وسوف يصل الشر ذروته في نهاية هذا اليوم البشري عندما يسيطر ضد المسيح على العالم ويستبد به. ان نهار البشر هو ليل الله. ويوم الرب هو ليل البشر اذ يطرح الاشرار في الظلمة الخارجية حيث البكاء وصرير الاسنان. بيد ان المسيحي الحقيقي هو ابن نهار وابن نور . وعليه ان يجعل نوره يضيء في وسط الظلمة الحالية كشهادة هي في الواقع لازمة جدا في الوقت الحاضر . فان نهاية هذا الدهر الحالي اصبحت قريبة جداً فكثرت الخطية وازداد الشر والتمرد والارتداد . وبعد هذا الدهر يأتي نور الحق والبر ويكون الرب نور شعبه ويسيرون فيه. وقد اشير الى نهار النور الآتي في رومية ١٣: ١٢: «قد تناهى الليل وتقارب النهار فلنخلع اعمال الظلمة ونلبس اسلحة النور»

ويطلق الكتاب المقدس عبارة «يوم الرب» على يوم ظهور الرب الشخصي يوم غضب الخروف حينما يدين العالم المسيحي وبعض الامم الشريرة وبابل ويمجد اعضاء كنيسته فيقيم القديسين الراقدين ويخطفهم

مع القديسين الاحياء لملاقاته في الهواء . وهذا اليوم هو يوم واحد اي مدة اربعة وعشرين ساعة او من الغروب الى الغروب . وفي هذه المدة تمهد الطريق لبدء العصر الالفي . وقد اشير الى هذا اليوم في (مز ٣٧:١٣، اش ١٣:٦، اش ٣٤:٨، ار ٤٦:١٠، حز ١٣:٥، حز ٣٠:٣ يوئيل ١:١٥، يوئيل ٢:١ و١١ و٣١ يوئيل ٣:١٤، عا ٥:١٨، عو ١٥ صف ١:٨ـ١١ صف ٢:٢ـ٣، زك ١٤:١، مل ٤:٥) وفي العهد الجديد في (١ كو ٥:٥، ٢ كو ١:١٤، ١ تس ٥:٢، ٢ تس ٢:٢، ٢ بط ٣:١٠)

وقد ذكر هذا اليوم مرة واحدة في الاصحاح الثاني من سفر نبوة اشعيا وذلك في العدد الثاني عشر . وجاء ذكره فيما يتعلق بتعاظم البشر (ان لفظة «على» المكررة في اعداد ١٢ـ١٦ هي في الحقيقة «ضد» وهي تبين لنا موقف الرب من الطبيعة البشرية عندما تتشامخ عليه)

ويلاحظ القارئ ان العدد الاول من الاصحاح الذي نحن بصدده (اش٢) يؤكد ان هذه النبوة هي عن «يهوذا واورشليم» . وعليه يجب ان لا نفسرها تفسيراً روحياً يذهب بمعناها الحقيقي ويجعلها تشير الى الكنيسة في دهرنا الحاضر

وقد روعي هنا النظام الذي جرت عليه النبوات في باقي الاماكن اذ ان اعداد ١ ـ ٥ تذكر النهاية اولا . والغرض من هذا هو ان يعرف القارئ النهاية المباركة قبل ان يأخذ في قراءة ما سيسبقها من شر . وهنا نرى ان العصر الالفي يذكر قبل الحوادث التي تسبقه وتؤدي اليه فصباح البهجة والبركة ذكر قبل ليل الحزن والشر الذي يسبقه بطبيعة الحال

ان يوم الرب يكون يوم عبادة مقدسة . والعدد الثالث هنا يشير الى الايام التي تتحقق فيها رؤيا حزقيال الاخيرة عن اعادة بنيان الهيكل واستعماله للعبادة في العصر الالفي . ان اسرائيل سوف يرجع الى الرب ويتجدد وتصبح الامة كلها « مملكة كهنة وامة مقدسة »(خر ١٩:٦) ويصبح موقع الهيكل كله قدس اقداس للرب (حز ٤٣:١٢) . وعندما

يرجع مجد الكروبيم الى اسرائيل ويدخل الهيكل (حز٤٣: ١-٧) يصبح كل بيت الرب مقدسا ولا يقتصر على «قدس اقداس» في احد مخادعه فقط كما في الماضي. (مز٨٧: ١-٣، مز١٣٢: ١٣-١٤) وتحتل العبادة في ذلك اليوم المكانة الاولى في العالم وتجري كل الامم الى بيت الرب (ع٢)

«لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب يقول السيد الرب جامع منفيي اسرائيل» (اش٥٦: ٧) وسيعبد الرب بنو اسرائيل ايضاً (ع١) ومز١٢٢: ٢-٤. ان مزمور ٨٤ يعبر عن ابتهاج اسرائيلي فرد وهو صاعد للعبادة في بيت الرب في ذلك اليوم. وسيطلب الى الامم ان تصعد كل سنة الى بيت الرب (وربما كان ذلك بارسال ممثلين عن كل امة) كاعتراف وعلامة خضوع لله (زك١٤: ١٦، اش٦: ٣، زك٨: ٢٠)

ان يوم الرب يكون يوم تعليم مقدس. فسيغلب تعليم طرق الرب على كل شيء آخر. ويكون الزمن عندئذ زمن حكم البر فينجم عن ذلك سلام تام. قارن هذا بيوئيل ٣: ٩

ع٥- نداء يحث شعب الله يومئذ على السير في البركات التي اصبحت لهم بواسطة الرب فاديهم. وستسير الامم ايضاً في هذا النور عينه (اش ٦: ٣ ورو ٢١: ٤). اما الآن فقد قيل للمسيحيين. «لانكم كنتم قبلا ظلمة واما الآن فنور في الرب. اسلكوا كاولاد نور»

ع٦- وهنا يتغير المشهد فنرى النبي يراجع تاريخ بني اسرائيل الروحي منذ ارتدادهم عن الله الى النهاية. وقد تشدد في ذكر الشر العظيم الذي ستمتاز به الايام الاخيرة من هذا الدهر

ع٦-٨. وصف لليهود في فلسطين عندما يكونون قد رجعوا اليها وهم في شر عظيم وغير مؤمنين بالسيد المسيح. وهذه الحالة تميزهم الآن فلا ينالونها من جراء اتفاقهم مع ضد المسيح والممالك العشر (اش٢٨: ١٨-٢٢) ذلك الاتفاق الذي يمكنهم من استرداد مكانتهم القومية ابان الاسبوع الاخير من اسابيع دانيال السبعين (دا ٩: ٢٤الخ). « ويتصل

بهم كثيرون بالتملقات »(دا ١١: ٣٤)

ع ١٠-١٢ يوم الرب على تشامخ الانسان وتعظيمه . ان يوم الرب سيعالج تعظم البشر في اشكاله المختلفة ومظاهره الاثيمة . فان التعظم سينمو ويزداد حتى ينضج نضوجاً تاماً في ايام ضد المسيح . ان اصل التعظم والكبرياء ربما كان في خطية ابليس نفسه التي سببت سقوطه الى حالته الحاضرة . وبولس يحذر الحديثين في الايمان ويحثهم على اجتناب اية مكانة عالية في الكنيسة لئلا يسقطون في تجربة الكبرياء والتصلف بسبب ضعفهم وحداثة ايمانهم (١تي ٣: ٦) غير حديث الايمان لئلا يتصلف فيسقط في دينونة ابليس » .« لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الاب بل من العالم . » (١يو ٢: ١٦) . وهذه الكبرياء تخرج من القلب الشرير (مر ٧: ٢٢) « مكرهة الرب كل متشامخ القلب »(ام ١٦: ٥) قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ القلب »(ام ١٦: ١٨). ودينونة يوم الرب تبين ذلك السقوط والانكسار

ان الكبرياء ستوضع وتخفض . لاحظوا مختلف مظاهر التعظيم على الله في الايام الاخيرة وكيف تعالج يوم الرب . ان الضيقة تعالج تشامخ بني اسرائيل فتخفضه وتهيء فيهم التوبة وتؤدي بهم الى الاتكال على الرب (اش ١٠: ٢٠ مز ١٣٢) ولكن نتيجة الضيق في الاشرار تكون بالعكس اذ تؤدى بهم الى التقسي . فالضيق الذي يكون لاسرائيل تأديبا شافياً يكون للقوات الشريرة في وقت النهاية ضربة ساحقة .

وهناك كبرياء بابل (اش ١٠-١٩ اش ٤٧) ان الكنيسة الان اشبه بارملة ابان غياب الرب في السماء . اما نظام بابل المرتدة - بابل الزانية - فانها تفتخر بانها ليست ارمله اش ٤٧: ٨ ار ٥١: ٦٣ رؤيا ١٨: ٧

وهناك كبرياء ضد المسيح . فانه يقيم تمثاله لتسجد له كل الامم . وكما ان نبوخذ نصر اول مسيطر مطلق من ملوك الامم بعد سقوط مملكة

اسرائيل اقام تمثالا لنفسه وامر المسكونة بالسجود له ، هكذا يفعل ضد المسيح آخر دكتاتور عظيم للامم اش ١٠:٨و١٤ ٢تس٢:٤ رويا ١٣ رؤيا ١٩:١٩؛

واخيراً هناك كبرياء العالم المسيحي . وهم الذين «لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها » وعليه فهم مسيحيون بالاسم فقط ويخصون العالم المسيحي .وقد جاء في ٢تي٣:٤ انهم يكونون «مقتحمين متصلفين» انتبهوا اذاً الى ما ينصحنا به الرسول في رومية ١١: ٢٠- «لا تستكبر بل خف ».

إن الكتاب المقدس يشير مراراً كثيرة الى تعظم الامم الشريرة وكبريائها ويستعمل عدة تشابيه مجازية في وصفه .وقد جاءت ثلاثة من هذه التشابيه في اصحاحنا هذا . اثنان منها عن الشجر والثالث من البحر

ع ١٣ « ارز لبنان المرتفع » ان ما تبقى من هذه الاشجار الجبارة قليل . بيد ان الارز يمثل في الكتاب المقدس العظمة العالمية غير المقدسة ولذا استعمل هذا التشبيه في وصف جبروت ضد المسيح وجيوشه اش ١٠:١٦-٣٤ حز ٣١:٣-الخ . ثم «بلوط باشان» وهو يمثل القوة الغاشمة غير المقدسة

ع١٦ «سفن ترشيش» كان سليمان الملك يرسل سفنه غربا الى ترشيش ١مل ٢٠:٢٢ وايضا شرقا الى اوفير . اما في النبوات عن الايام الاخيرة فلا تذكر سفن اوفير بل سفن ترشيش فقط . اولا يدل هذا على ان قوة التجارة البحرية ستتوجه في وقت النهاية نحو الغرب ؟ ان القوة التي تدفع الحكام وتتحكم بهم هذه الايام هي قوة رؤساء التجارة وعظمائها ونحن نرى اليوم ان الامم تتباهى بقواتها البحرية والتجارية . ان الاساطيل التجارية في انكلترا وغيرها من دول اوربا تحيط بالكرة الارضية كلها . وعندما يأتي الرب يسوع يكون البحر الكبير اي البحر المتوسط زاخراً بالسفن الموسوقة بأثمن السلع من تجارة العالم . وستنزل الدينونة على هذه ايضا . ولذا نقرأ في رؤيا ١٨ :٦ ان الذين ينوحون على

البقيه على صفحه ١٩٦

نعال وطالع

تعليق على رسائل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

احد الاعمى في ٢ حزيران ١٩٤٠

والسجن لا يسلبنا سلامنا اع ١٦ : ١٦ — ٣٤

تأمل الرسولين مقيدين ومطروحين على بلاط السجن والام الضربات التي نالوها ما زالت تؤلم جسديهما تاملهما يرفعا اصوات الابتهاج ويحمدان الرب ويتهللان بالخلاص الذي وهبهما اياه . لم يستطيعا ان يجثوا للصلاة لكنهما استطاعا ان يرفعا قلبيهما الى اعالي السماء . ولعل بعض موضوع صلواتهما كان ان ينجح الرب عمله في فيلبي ويبارك شهادتهما وان يستخدم ما اصابهما وما قد يصيبهما من محاكمتهما في الغد ويجعله وسيله الى انتشار الانجيل . وبعد محركات التسبيح كان ولا شك انهما حسبا مستأهلين ان يهانا من اجل اسم الرب . فايها المؤمن حري بك ان تذكر ان الديانة المسيحية هي مجلبة فرح داخلي لا يدفعه شيء من الاحوال الخارجية . ثم ان اعداء المسيحي لا يستطيعون ان يسلبوه سروره فان حرموه جميع المنافع الدنيوية لا يقدرون على حرمانه من نعمة الله . وبعد فان الضمير الصالح يمنح صاحبه وهو في القيود سلاماً وفرحا لا يمنحهما الغنى صاحبه وهو في الفرج .

احد الاباء في ٩ حزيران

نصائح شيخ جليل اع ٢٠ : ١٦ — ٣٦

نرجوك ايها المسيحي ان تقرأ رسالة اليوم بكل ترو وامعان النظر ،

فهي عظة وداعية يتفوه بها بولس الرسول وهو يقابل الرحيل من هذا العالم ، مطلوب منك ان يكون لك سعي تسعاه في سبيل خدمة الفادي الذي بذل حشاشة قلبه من اجلك ولكي تفوز بالحياة والسعادة فهل انت ساع للقيام بالواجب . وعليك أن تنتبه وتحذر من ان تجعل تباريح هذه الحياة وشدائدها وتتركها تحولك عن مسعاك الذي كرست حياتك له . فلا يمنعنك امر ما عن القيام بخدمتك المطلوبة منك ولا تخافن فمن عمل ارادة الله اطمأن فالخوف نصيب من لا يقوم بالواجب ويجعل الله عدواً له. سر اذاً في طريقك التي دخلت فيها واعمل فيها لان نهايتها السلام والفرح الابدي . ولا تسأل عن كيفية الموت أو العذاب الذي سنقابله بل إهتم ان تكون اذا اتاك الموت مزاولا تتميم امر الرب الذي فداك والذي دعاك لخدمته .

احد العنصرة في ١٦ حزيران

يوم الخمسين   اع ٢ : ١ — ١١

يقع عيد العنصرة ٥٠ يوماً بعد القيامة وبما ان القيامة جاءت نجازاً للنبوات وحلت محل الفصح اليهودي فقد جاءت العنصرة في يوم الخمسين وقد اعتبر اليهود ان ذلك هو اليوم الذي انزل الله فيه الشريعة على جبل سيناء واليوم الذي فيه خلق آدم . وقد اختاره الله لتأسيس كنيسته . فان عيد العنصرة هو يوم ميلاد الكنيسة المسيحية أي يوم وجود أول جماعة مؤمنين بالمسيح وتخويلهم القوة العلوية التي بها افتحموا العالم وادخلوا النور والسلام اليه . اما اعظم ما يلزم اعتباره في هذا اليوم هو مجيء الاقنوم الثالث أي الروح القدس وحلوله في العالم . هذه هي الحادثة العظمى في

التاريخ . إننا والحالة هذه اليوم في عصر الروح القدس الذي قد اتى ليمكث معنا وليملأنا وليمنحنا فوائد جمة . هو الحمامة الطاهرة التي ترفرف طائرة فوق صفحات القلوب تود الحلول والمكث. ليتنا نؤهل بهذا الوهاب العظيم فيزين ايدينا وآذاننا وصدورنا بحلاه الفاخرة .

احد جميع القديسين في ٢٣ حزيران

فلنحاضر بالجهاد عب ١١:٣٢ — ١٢ : ٢

يوم الاحد هذا يحق ان ندعوه يوم الايمان والعزيمة . لا يمكن لمن يتصفح هذه الرسالة باخلاص الا وان يغار من سلسلة ابطال الايمان المدرجة فيها وينشط للتمسك بالايمان الثابت فما زال الرب الذي خولهم القوات مستعداً ان يمنحنا نحن اولادهم نفس ما نالوه . انك ايها المؤمن لأهل ان تكون لك السلطة على قهر الممالك وعلى صنع البر ونيل المواعيد وسد افواه الاسود واطفاء النار والنجاة من حد السيف وان تتقوى من ضعفك وتفوز بالشدة والنصر وانتن ايتها الاخوات تستطعن اليوم أيضاً ان تحلن بين الموت وبين احبائكن وتنقذنهن من مخالب الموت . وبعد فيا لها من ميزة لا بل يا لها من غبطة ان يتاح لنا ان نتعذب ونتألم من اجله وان نحتمل الهزء والعار والجلد والقيود والرجم والقتل. فقد سبق الله فنظر لنا شيئاً أفضل .

الاحد الثاني بعد العنصرة في ٣٠ حزيران

سرائرك تدان رو ٢ : ١٠ — ١٩

يجب ان لا يغرب عن فكرنا ان الله قد عين يوما خصوصيا ليدين فيه النيات وافكار قلوبنا وذلك علاوة على دينونة اعمالنا فانه تعالى سيحضر كل عمل الى الدينونة وسيظهر كل فعلة خفية خيراً كانت ام شراً . فانه عند

مجيء الرب سينير خفايا الظلام وسيظهر اراء القلوب . نعم أيها المسيحي ان الدينونة ستكون مدققة حتى انها تبلغ افكار الناس ومحركاتهم على افعالهم

وستكون رهيبة فعندها ينكشف للعالم طراً ما رغبت فيه وما اخفيته عن غيرك. انتبه اذاً من الآن واغمر افكار قلبك بالدم ماحي الذنوب واطلب الى الرب ان يطرحها لك الى اعماق البحار . دع الفادي يلقي عنك أثمك الذي اثقل ظهرك وان كنت قد اعتدت احتماله اذ شنجت حاستك وخدرت ضميرك . لا تنس ان الله سيدين سرائرك .

سلامي اعطيكم

لا توجد بقعة في هذا العالم خالية من الهم والانزعاج اما اتباع المسيح فلهم ملء قلوبهم السلام الذي يهبهم اياه ربهم ليقوموا بواجباتهم بارتياح ومسرة لا مزيد عليهما. وهذا السلام لا يمكن لاضطرابات الحياة وتباريحها ان تذهب به او تزحزحه قيد شعرة من مركزه في وسط قلب المؤمن المطمئن

اننا في هذه الايام المتقلبة لفي مسيس الحاجة الى اعادة النظر في حالة قلوبنا . هل سلامنا ثابت

بقيه صفحه ١٩٢

خسائرهم في ذلك اليوم هم التجار ورجال المال ورجال الصناعات وارباب السفن وبحارتها

ع ١٩ ـ ٢١ وينتهي الاصحاح باشارة الى زمن الضيقة . وما اشبه الكلام هنا بوصف الدينونات التي تنزل عند فك الختم السادس المذكور في رؤيا٦: ١٥ـ١٧

٢٢ـ يأمر الناس بالكف عن الاتكال على الانسان وقوة البشر لانها لا تنفع مز٤٦: ٣

عن مجلة « السهر والانتظار » الانكليزية شكري خوري

الاسرة المسيحية

ان كل الشرائع والقوانين التى عرفها العالم قبل ان تبزغ شمس الديانة المسيحية، المبددة غيوم الجهل المتلبدة في سماء العقول الوثنية كانت تخلع على المرأة ثوبا من الذل والعار لان المشترعين كانوا ينظرون الى المرأة نظرهم الى وبأ تجب محاربته . وكانوا يعتقدون ان عقل المرأة انقص بكثير من عقل الرجل

ولم يكن المسيحيون القدما يختلفون عن الوثنيين كثيراً من هذا القبيل فاضطر مار بولس ان يكتب الى اهل كورنثوس ويبين لهم ان للمرأة نفس حقوق الرجل خلا امر القيادة في البيت وفي الكنيسة ، « وكذلك ان النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر او ذهب او لآلي او ملابس كثيرة الثمن . بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله باعمال صالحة. لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع » (تث ٢ : ٩ - ١١) فعلى النساء ان تصمتن في الكنائس « لانه ليس مأذوناً لهن ان يتكلمن ، بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا ويزيد الرسول فيكتب اليهم مستهزءاً موبخاً (١ كو ١٤ : ٣٤ - ٤٠) فيقول لهم « ام منكم خرجت كلمة الله ام اليكم وحدكم انتهت » (لكي توجدوا تفرقة كهذه بين الرجل والمرأة) ان كان احد يحسب نفسه نبياً او روحياً فليعلم ما اكتبه انه وصايا الرب (لان الذي خلق في البدء خلق ذكراً وانثى ويكون الاثنان جسداً واحداً - بلا تمييز بينهما في الفضل والكرامة) ولكن ان يجهل احد فليجهل »

وهكذا فان الديانة المسيحية قد حررت المرأة من كل ما يمت الى

الشرائع الوثنية بصلة ، وجعلت صلتها برجلها اسمى من كل صلة اجتماعية بشرية ، هي صلة المسيح بالكنيسة

وان جهل الزوجين لهذه الحقيقة ، كثيراً ما يكون سبباً في كثير من المآسي التي تمثل على ستار الزوجية عندنا . واللوم يقع احيانا على الرجل واحياناً على المرأة

كثير من الرجال يتزوجون دون ان يدروا عن هذه العلاقة المقدسة شيئاً. واذا ما ضم احدهم اليه احدى افراد الجنس الآخر كزوجة فانه لا يحاول ان « يحضرها لنفسه امرأة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك ، بل تكون مقدسة وبلا عيب » وعليه فان الرسول بولس يوصي الرجال ان يعملوا ذلك بقوله بعد هذا « كذلك يجب على الرجال ان يحبوا نساءهم كأجسادهم »

ومما يؤسف له ان كثيراً من المسيحيين حتى المتعلمين منهم لا تقوم الصلاة بينهم وبين نسائهم على هذا المبدأ . بل ان الرجل منهم ينظر الى امرأته كنظره الى جارية ، ولا يعاملها كما يليق بها من التجلة والاحترام

ومن الغريب ان كثيراً من الرجال ينكرون على نسائهم كثيراً من الصفات التي كانوا يتطلبونها فيهن وهن فتيات . فبعضهم مثلا وقد كان يطلب للزواج فتاة عذراء « لا تعرف الطمس من الخمس » يريد ان يجدها بعد اليوم الاول من الزواج تعرف كل شيء . ولهذا فكثيرون يهجرون نساءهم ويذهبون الى الخارج يفتشون عن نساء اشد جاذبية واكثر فتنة واضعين اللوم كله على المرأة

كتب بعضهم في الولايات المتحدة ينعي على المرأة تبرجها وانصرافها عن شؤون بيتها الى شؤون اخرى من شأنها ان تهدم كيان الاسرة ،

وتنزل بالعلاقة بين الرجل والمرأة الى دركة لا يرضى بها مؤسس المدنية المسيحية الاعظم . فتصدت له احدى زعيمات النساء وردت عليه بقولها ما معناه « ان المرأة تكون دائماً كما يريد الرجل . فاذا ما انصرف الرجال عن النساء المتبرجات المتزينات زينة لا مبرر لها ، انصرفت النساء عن ذلك من تلقاء انفسهن . ولكن الواقع – قالت الزعيمة – ان اكثر الفتيات لا يفزن بازواج ما لم يأتين بكثير من مثل ذلك »

وقد قال الشاعر العربي اديب بك اسحق عن المرأة :

فهي شيطان ان افسدتها　　　وان اصلحتها فهي ملك

وليس هذا بغريب ، فان الذي خلق الرجل والمرأة جعل من سننه ان الرجل هو الذي يحضر المرأة . وهذه هي سنة الله تعالى . ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وان الديانة المسيحية لم تحرر المرأة من قيود الوثنية القديمة حتى يقيدها الرجل اليوم بقيود اشد هي قيود المدنية الحديثة . وهم بهذا يخالفون المبدأ المسيحي الذي يطلب من الرجل ان يحب امرأته كنفسه »

كتبت احدى المفكرات في الغرب تقول : – « الويل لنا معشر النساء من معشر الرجال . فان الرجل الذي يتطلب من الفتاة ان تتبرج وتتزين قبل الزواج ينكر عليها بعده . والشاب يريد ابنة جاره ان تكون على نقيض اخته ، والمتزوج يريد زوجة جاره ان تكون على نقيض امرأته . ومع ذلك فان الرجال يقولون اننا نحن اس الشر واصل البلاء في العالم . والحقيقة التي لا مراء فيها ان المرأة تكون كما يريدها الرجل ان تكون ، فهو الذي يستطيع ان يصعد بها الى السماك الاعلى ، وهو الذي يستطيع ان يهبط بها الى اسفل الدركات »

عيسى نقولا اسحق

القراءات اليومية لشهر حزيران

اذا قرأت هذه الثلاث قراءات يوميا تقرأ الكتاب المقدس مرة في السنة

حزيران	قراءة اولى	قراءة ثانية	قراءة ثالثة				
	عد	ام	مز	١٦	١٥	٣٠	٨٩
١	٢٦	١٤	٦٦، ٦٧	١٧	١٦	٣١	٩٠،٩١
٢	١ تث	١٥	٦٨	١٨	١٧	جا ١	٩٢،٩٣
٣	٢	١٦	٦٩	١٩	١٨	٢	٩٤، ٩٥
٤	٣	١٧، ١٨	٧٠، ٧١	٢٠	١٩	٣	٩٦،٩٧
٥	٤	١٩	٧٣	٢١	٢٠	٤	٩٨،٩٩
٦	٥	٢٠	٧٣	٢٢	٢١	٥، ٦	١٠٠،١٠١
٧	٦	٢١	٧٤	٢٣	٢٢	٧	١٠٢
٨	٧	٢٢	٧٥، ٧٦	٢٤	٢٣	٨	١٠٣
٩	٨	٢٣	٧٧	٢٥	٢٤	٩	١٠٤
١٠	٩	٢٤	٧٨	٢٦	٢٥	١٠	١٠٥
١١	١٠	٢٥	٧٩، ٨٠	٢٧	٢٦	١١-١٢	١٠٦
١٢	١١	٢٦	٨١، ٨٣			نش	
١٣	١٢	٢٧	٨٣، ٨٤	٢٨	٢٧	١، ٢	١٠٧
١٤	١٣	٢٨	٨٥، ٨٦	٢٩	٢٨	٣، ٤	١٠٨، ١٠٩
١٥	١٤	٢٩	٨٧، ٨٨	٣٠	٢٩	٥، ٦	١١٠،١١٢

رقدتا في الرب

في ٢٨ نيسان ١٩٤٠ انتقلت من بيت لحم الى معية ربها الذي احبته السيدة كريمة ابنة القس سعيد عبود واقيم لهـا مأتم حافل في كنيسة الميلاد الانجيلية ثم شيع جثمانها الى مقره الزمني على رجاء القيامة الاولى نطلب من الرب يزيد والدها وولدها وكافة آل عبود صبراً وتعزية .

وفي ٣٠ نيسان لبت دعوة مخلصها السيدة حاجه ام فؤاد جورج في حيفا فاحتفل بجنازتها في كنيسة حيفا الانجيلية. ثم نقل جثمانها الى مقره في حيفا فنتقدم الى ابنائها وحفدائها واقاربها بتعزياتنا ونطلب من الرب ان يسكب على قلوبهم بلسم الصبر والسلوان .

دولتان متجاورتان

لا تحمي حدودهما حصون واساطيل

ان هاتين الدولتين هما الولايات المتحدة الاميركانية وكندا فانهما منذ ١٢٥ سنة اثبتتا للعالم باسره بانه في وسع دولتين عظيمتين ان تعيشا معاً بسلام ووئام دون ان يكون ثمة لاحداهما حصن واحد يحمي حدودهما

في سنة ١٨١٢ نشبت حرب بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركانية وانتهت في اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٨١٤ بتوقيعهما معاهدة (غنت) على ان هذه المعاهدة لم تضع حداً للمناقشة بينهما في بناء الاساطيل في البحيرات الكبيرة (هي خمس بحيرات واقعة على حدود الولايات المتحدة وكندا) ولم تحل دون اشادة كل دولة منهما بعض الحصون على حدودها انما يعود فضل استتباب السلام بينهما الى مساعي شخصين اثنين هما ريتشارد روش المساعد العام لسكرتير دولة الولايات المتحدة ولشارلس باجوت سفير بريطانيا العظمى في وشنطون ونتيجة مداولاتهما الجمة المثمرة عقدت المعاهدة الشهيرة باسم روش - باجوت فيما بين الدولتين التي اعلن الرئيس جيمس مونرو بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ١٨١٧ بان نصوصها اصبحت نافذة منذ ٢٨ نيسان سنة ١٨١٧ وبذلك قضت هاتان الدولتان على تشييد حصون على الحدود بينهما وقررتا بان تكون لكل دولة منهما سفينة حربية واحدة (فقط لا غير) في البحيرات المار ذكرها. وقد كان هذا القرار نصراً مبيناً لنزعهما السلاح.

وهذه المعاهدة (معاهدة روش - باجوت) عقدت بعد اربع سنوات من تاريخ معاهدة (غنت) ولم تزل نصوصها نافذة ومعمولاً بها بشأن العلاقات فيما بين الولايات المتحدة وكندا وهي (معاهدة روش - باجوت) اصدق شاهد لاعتقاد منشئيها الثابت بان كل خلاف يقع بين الدولتين المذكورتين يتسنى حله بمداولات سلمية دون الالتجاء الى امتشاق الحسام

ترى هل تنسج اوربا الدامية على منوال بريطانيا العظمى والولايات

المتحدة فتكف عن الحروب وازهاق الارواح ويتم بشأنها قول التوراة من ان البشر في آخر الايام سينصرفون عن الحروب فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل ولا ترفع امة على امة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد ؟ فليت رئيس السلام يأتي وينشر لواء سلامه في العالم المضطرب ويضع حداً للمجازر البشرية ومطامع الانسان. تعال ايها الرب يسوع

يوسف اسطفان

بطرس على الماء

(متى ١٤ : ٢٢ - ٣٢)

تدرجت الشمس نحو الغروب . فاخذت تخط على صفحة السماء جمالها الفتان . سارت بموكبها المجيد نحو بحر مخفي عن الانظار . غاصت فيه وهي تقاسي منه عذابات الموت الاليم

هكذا . تدرجت كنيسة المسيح (التلاميذ) من ذروة العجائب الى اعماق بحر الآلام والاحزان. هكذا فارقت سيدها شجرة الحياة الخضراء وزنبقة الصحراء المنعشة ، الى البحر المتحطمة امواجه ، مخرت سفينتهم الصغيرة عباب الماء ، ساروا وهم لا يرون سوى اشباح الموت ترفرف على صفحة الماء ، شقوا قلب الماء وهم لا يشعرون الا بيد العدو تمتد الى ارواحهم لتخطفها ، والعواصف الشديدة تلطم سفينتهم من كل جانب ، نعم اقلعوا في البحر وهم لا ينظرون الا الغيوم المتلبدة في الجو القاتم كأنها اسود متهيئة للوثوب على فريستها

ساقتهم العاصفة الى مجاهيل اليم الزاخر ، وقد سار الليل مسرعا ، واخذ يسحب اذياله المترامية على وجه الماء ، والممتدة في اعماق الوادي والمعصبة روابي فلسطين النائمة قرب الهزيع الرابع من الليل . فقربت معه كأس الموت على شفتي كل واحد منهم

وبينما هم على تلك الحالة السيئة يترقبون مخالب الموت لتسحقهم وتسكنهم ارض الدمار واذا بسيد الحياة وخالقها ، ومهدئ الامواج

ومثيرها ، يخطو خطواته الخفيفة على وجه الماء سائراً اليهم « فاضطربوا قائلين انه خيال ، ومن الخوف صرخوا للوقت كلمهم يسوع قائلا تشجعوا انا هو ، لا تخافوا ، اجابه بطرس وقال يا سيد ان كنت انت هو فمرني ان آتي اليك على الماء ، فقال تعال ، فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي الى يسوع »

سار بطرس على الماء ؟ وقد كانت افراحه معه ، وهجر الاحزان في زوايا السفينة المعذبة.

سار بطرس على الماء ؟ ويا لها من اعجوبة « عجيبة » ان الامواج التي كان يرتجف خوفا وجزعا منها قد هدأت عند اقترابه

سار بطرس على الماء ؟ وكان نظره نحو المسيح يسوع نخضعت الامواج له وطفحت موجات افراحه على عواصف البحر الهائج ، سار وكان قصده الوصول الى من تحبه نفسه

سار مخالفاً لنواميس الطبيعة، سار وعوامل الطبيعة المعاكسة لا بل المزمجرة حوله لا تستطيع ان تحجز بينه وبين حبيبه

ولكن.. ؟ ويا للاسف . سار بطرس على الماء ، والشك صار يتمشى على صفحة نفسه المضطربة . « وأخيراً ابتدأ يغرق فصرخ قائلا : « يا رب نجني ! » وفي الحال مد يسوع يده وامسك به وقال له : « يا قليل الايمان لماذا شككت ؟ »

عفواً يا بطرس : فكم من المرات العديدة تناولتك من الكتاب المقدس واخذت اشرح فيك وإظهر عيوبك التي هي عبارة عن نقطة بالنسبة الى بحر الآلام الذي غمرني

عفواً يا بطرس : إنني اتذكرك مرتعباً امام الجاريه الصغيرة وانساك مهدداً جمهور الكهنة واليهود ، عفواً ثم عفواً فما قصدت في ذلك إلا ان آخذك درساً لي اعتبره طول ايام الحياة انا المؤمن الحقير

يا لعظم هذا الدرس ايها المؤمن العزيز - تعال ايها الحبيب فهاصوت يسوع يمازج انين الامواج قائلا لنا : « انا هو ، لا تخافوا ! » تعال

وانظر ذلك الموكب المجيد موكب النصرة العظيم ، لانه سيقودنا في موكب نصرته (له المجد آمين) الكرك نقولا القسوس

« طبيبنا الأوحد »

غربت شمس ذلك النهار إلا انها لم تغرب بل كما ظننت بل اختبأت وراء غيوم الشتاء الكثيفة ، وكأن قلبي تشغله نتيجة حرب فكرية هاجمتني صباح ذلك اليوم إلا اني لم أهتم لها لكثرة اشغال النهار . ولكن عند ما قرب المساء قامت قائمتها — تذكرت الحياة الاولى وقد اخذ ابو ليون يزخرفها امامي ، ويجملها . « وما كنت ادري ان الايام ترتدي الثياب البيضاء المبطنة بالليالي السوداء . استسلمت لتلك الافكار — هموم الايام الآتية ، وشدة وطأة الفاقة على اخوتي ووالدي وقد ملأ غبار السنين مفرقيه ـ وانا من لي معين لهؤلاء الاطفال الذين لم يعرفوا سر الحياة ـ ولا غدر الايام .

هذا ما ولد في قلبي ثقل عظيم عندما جلست على باب كوخي الصغير واضعة رأسي على يدي مفكرة افكار عميقة ـ وقد توارت شمس النهار كما توارى قلبي من كثرة الافكار التي جثمت في قلبي منتصرة ظافرة . اقتادتني تلك الافكار لولا ان جريس الصغير هز يدي قائلا : « قد حان العشاء يا اختي ومعدتي قد خوت » فقمت ـ نشوانة من جراء تلك الافكار ـ بعلل وهيأت العشاء ـ وجلست واخوتي حول موقد قديم وأخذ والدي يقص علينا قصص الشتاء الحلوة ، والريح تصفر وكأنها تصفر لقلبي وبقلبي وكأن هناك موعد . والمطر يهطل بخرير على سطح كوخنا فكان كأنه تساقط على قلبي . اخذت اطرح بعض غصون الكرمة في الموقد . تلك الغصون التي قصفتها لانها لا تثمر وانما تعطل نمو الكرمة

ثقل قلبي ، وراودني النعاس فرحت مستسلمة لملك الرقاد ، فرقدت وقلبي الثقيل لم يرقد ـ والافكار المحتدمة داخل قلبي المسكين خدرت اعضائي . هالني ما حدث . فسألت نفسي ما هذه العوارض . لم اشعر

بمرض منذ عدة سنين مضت فمن اين لي هذا فتأوهت لأول مرة ، وبدأت أئن اريد العزاء ، اريد الطبيب ليسعفني ذهب داع للطبيب ، دعاه لحضر ، وعندما دخل الكوخ دخلت قوة معه - رهبة . خوف تفرست في وجهه . هل هذا هو طبيبنا طنوس ؟ عرفت طنوسنا لا يهش ولا يبش اذا ما اتى في هكذا ساعة متأخرة من الليل ، ولكن وجهه ليس وجه طنوسنا ، وسألت نفسي أهذا هو الطبيب الذي دعاه ايوب الصغير ، وحالا هدأ شكي وظني عندما رأيت حقيبته في يده . جلس بجانبي والفرح يملأ وجهه ، ومد يده المرتجفة ووضعها على جبيني ثم مسك يدي يريد ان يعرف قوة النبض ، إلا ان النبض سرى الى داخل قلبي ، حينئذ تحركت شفتاه فقال : انا عارف تعبك وصبرك ومرضك وهو خطر على حياتك ، ولكن خذي هذه الوصفة ، ورفع صوته الخفيف الذي اصغيت له لأسمعه من بين عواصف الليل ، قائلا : انهضي مبكرة كل يوم واصرفي وقتاً ليس بقليل تحت اقدام المصلوب حينئذ ستشفين من مرضك وسيزول بذلك سريعاً ، ودعني ومضى ولكنني لم احبذ خروجه . فهدأت قلبي ، وتنفست الصعداء ، واخيراً عرفت من هو طنوس المؤمن . من هو طبيب المؤمنين . هللويا .. ستخضع له كل ركبة مما في السماء من فوق وما تحتها ، وسيأتي عن قريب ، لذلك . شددوا الركب المرتجفة والمرتخية ، تاجروا بوزناتكم ، اعملوا ما دام نهارا لئلا يأتي ليل .

السلط : جليله عنابي

الدكتور المسيحي

كان دكتور اسود اللون مسافراً في القطار في احدى مدن اوروبا فحدث وهو جالس في احدى عربات القطار ان جلس الى جانبه رجل ابيض اللون وامرأته . فتناول الرجل الاسود جريدة من جيبه وأخذ يقرأ اخبار العالم . ولما رفع نظره ليرى من هو الجالس الى جانبه لاحظ على وجه المرأة علامة الاستغراب فعرف معنى ذلك . فاغمض عينيه

فحسبته الامرأة نائماً فخاطبت زوجها بالانكليزية قائلة : « مسكين هذا الشاب لا يقدر ان يذهب الى السماء لان الله لا يقبل أسود » فقال لها رجلها : « اظن ان هذا الشاب يعرف لغتك التي تتكلمين بها » فقالت : « لا بل هؤلاء السود لا يذهبون الى المدارس ولا يعرفون ان يقرأوا لاوقظنه من نومه وأسأله ولو سؤالا واحداً وعندما فتح الاسود عينيه عاد وصار يقرأ . فابتسمت الامرأة وقالت له : «يا شاب احب ان اسألك سؤالا » . فاجاب « تفضلي » قالت : « هل تعرف الرب يسوع ؟ » فصمت قليلا ثم سألها : «هل هذا الاسم اسم رجل يسكن هنا على الارض؟» هل تعرفينه وهل معك كتاب تقرئين فيه لي عنه ؟ قالت : « نعم » وركضت وفتحت الشنتة وبحثت بين الملابس عن الكتاب فلم تجده ثم سألت زوجها اذا كان معه انجيل . قال لها : « الم أقل لك لا تخاطبيه فها انت لم تعرفين ان تتكلمي معه وهو يفهم اللغة الانكليزية » فخرجت الامرأة وجالت كل عربات القطار تبحث عن العهد الجديد فلم تجد فعادت الى الاسود وقالت له : مع الاسف لم اجد الكتاب لاني لم آت به الى هنا فمد يده الى جيبه واخرج كتابا صغيراً وسألها : « هل هذا هو الكتاب الذي تفتشين عنه ؟ » قالت له نعم وصارت تقلب صفحاته لكي تريه العدد فلم تجده فقالت للاسود : « لا اجد العدد الذي احب ان اريك اياه في كتابك » فتناول الكتاب من يدها وفتح لها يوحنا ٣ : ١٦ وسألها « هل هذا هو العدد الذي تريدينه؟» قالت « نعم» حينئذ ابتدأ يكلمها عن يسوع اخيراً قال لها « كنت تظنين اني لا اقدر ان ادخل السماء لاني اسود اللون . ان الله لا فرق عنده ان كنا بيضاً أو سوداً بل كل من يقبل المخلص ويسلمه ذاته يخلص

دكسيا عبود

ملحوظة نحذر مراسلينا في شرق الاردن ولبنان اننا مبدئيا لا ننشر مقالات الذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد

مغزى مثائل يوم الرب

في ٢ حزيران ١٩٤٠ السلوك النافع حز ١٥ :١-٦ ، متى ٥ :١٣-١٦
متى ٧ :١٦-٢٠ ، ١ كو ١٠ :٦و٧

للحفظ : من اثمارهم تعرفونهم متى ٧ :١٦

المغزى — ا) المسيحي الحقيقي مثمر: عيدان الكرمة لا تنفع لغير الوقود. والانسان المنفصل عن المسيح للوقود. هل انت ثابت في المسيح ولك اثمار.

ب) اتباع المسيح ملح الارض ونورها : اين ما كان اتباع المسيح لهم تأثيرهم الصالح على المجتمع ولولاهم لفسدت الارض تماماً.

ج) النبي الحقيقي : لا بد ان يوجد انبياء كذبة فلنحذرهم. ثمارهم تشهد عليهم. ان كان المسيح فيهم فحياتهم تظهر المسيح.

د) احذر على سيرتك : بين الذين نجوا من عبودية مصر وجداولئك الذين ظلوا بقلوبهم في مصر. هؤلاء هلكوا في البرية ، اين قنبك ايها المسيحي افي شهوات هذا العالم أم لذتك في المسيح.

في ٩ حزيران مسؤول عن نفسك حز ٣ :٧-١٦

للحفظ : كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله. رو ١٤ :١٢

المغزى — ا) مسؤولية الرقيب : كل مسيحي معين رقيباً على محيطه. هل ميزك الله واعطاك كلاماً تقوله لمحيطك ؟ هنا مسؤولية عظيمة فلا تهمل واجبك.

ب) يوجد حياة للموتى : تب واقبل النعمة. فان الله لا يسر بموتك بل ان تقبل حياته وتحيا. ولا يموت إلا الذين يفضلون الموت على حياة الله.

في ١٦ حزيران تشجع وابن حجي ١ :٢-١٢

للحفظ : ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والاعمال الحسنة عب ١٠ :٢٤

المغزى — ا) ما اسرعنا الى الاهتمام بممتلكاتنا وتحسينها. هكذا يلزم

ان تكون غيرتنا على ما للرب . ان فعلنا ذلك يبني الرب بيوتنا ويزيدنا بيركاته

ب) اما اهمال ما للرب فلا بد ان يوصلنا الى الدمار والفناء في الاخير كل ما بذلت في سبيل خدمة الرب كل ما زادك الرب خيراً و كل ما تباخات كل ما منع الرب عنك خيراته .

في ٢٣ حزيران الاخلاص لله ٣:٧ — ١٨

للحفظ : هاتوا جميع العشور الى الخزنة ليكون في بيتي طعام وجربوني بهذا قال رب الجنود ان كنت لا افتح لكم كوى السموات وافيض بركة حتى لا توسع . ملا٣: ١٠

المغزى ـ ١) حماقة سلب الله : ان نبوة ملاخي تليق بنا في ايام الارتداد هذه . في ايام ملاخي كما في ايامنا يسأل الناس « بما اخطأنا » وجواب الله هو : « ارجعوا الي فارجع معكم » فنعترض « بما نرجع » فيقول الله : « ايسلب الانسان الله ؟ » فنعترض « بما سلبناك ؟ » ليتنا نرعوي ولا نجعل الحماقة تسود علينا .

ب) حتى وفي ايام الارتداد المظلمة يكون لله بقية امينة له افتح عينيك ايها المؤمن وانظر كيف ينهض الرفاق في ايامنا هذه للواجب ولعمل مشيئة الله . كلموا يا متقو الرب كل واحد قريبه فيصغي الرب لكم ويحصل الانتعاش المطلوب .

في ٣٠ حزيران محبة الله يون ٣:١ ـ ١٠

للحفظ : للرب الخلاص يون ٢ : ٩

المغزى ـ ١) بلغ الرسالة : كما تبلغتها وبحذافيرها . لا تتملقها وتراعي سامعيك وتستعين بحنكتك او حيلتك خشية ان يغضبوا منك . بل بلغ الرسالة كما تسلمتها من الله .

ب) توبة اهل نينوى : أول خطوة خطاها اهل نينوى هى انهم صدقوا الله . هل نصدق نحن انذارات الله العديدة ونتوب في ايامنا هذه لعلنا ننجو من القضاء المبرم .

وكلاء المجلة

في يافا	السيد ايليا صليبي العجمي جمعية عمانويل
في الرملة	السيد ابرهيم زبانة
في غزة	السيد بشاره شحاده
في حيفا	السيد حنا فرح لوكندة نصار
في عكا	السيد مشيل عزام
في نابلس	السيد سليم يوسف القري
في طولكرم	السيد كامل كرنيك
في الناصرة	السيد سمعان نصار
في طبرية	القس عبدالله الصائغ
في الحصن واربد	السيد حنا خليل البيروتي
في عجلون وجرش	القس اسبر ضومط
في السلط	الاستاذ طعمة الخوري
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد محلة العزيزية العشار البصرة

مجلة المياه الحية القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work
Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber on keeping one copy.
Should you not want to subscribe please return the Paper to POB. 621 Jerusalem, Palestine.

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عدداً واحداً صار مشتركا

فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين